رابط المادة على منصة باحث

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 835- كتاب الفرائض 1

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الفرائض - 00:00:00

كتاب الفرائض الفرائض التي فرض الله جل وعلا في كتابه العزيز لم يكل قسمة الفرائض الى ملك مقرب ولا الى نبيا مرسل وانما تولى قسمتها بذاته جل وعلا وقال سبحانه نصيبا - 00:00:21

مفروضا فهي فرضها الله جل وعلا وبينها في كتابه وفصلها وهي علم المواريث. وهي علم المواريث. الفرائض اذا قيل الفرائض فقط قد يقصد بها فرائض الصلاة وقد يقصد بها فرائض الزكاة - 00:00:51

وقد يقصد بها فرائض الحج وغير ذلك من الاحكام الشرعية لكن المراد اصطلاحا عند علماء الشريعة علماء الفقه اذا قيل الفرائض فالمقصود بها علم المواريث نعم وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلمها وحث عليها على الخصوص - 00:01:18

ولو امر صلى الله عليه وسلم بتعلمها وحث على ذلك بخصوصها لاهميتها ولم يأمر بتعلم فرائض غيرها الا على سبيل العموم لكن الفرائض المواريث امر صلى الله عليه وسلم بتعلمها خاصة وبين انها اول علم ينزل - 00:01:47

او من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى انه يسير الراكب مسافة كذا وكذا يبحث عن من يقسم له فريضة فلا يجد وذلك ترك الناس لتعلمها فلا يوجد من يعرفها - 00:02:18

الا القليل نعم روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموه فانه فانه نصف العلم والنصف العلم وهو وهو ينسى وهو اول شيء ينزع ينزع من امتي - 00:02:36

رواه ابن ماجة هذا الحديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض امره صلى الله عليه وسلم للامة بتعلم الفرائض وتعليمها. يعني ما يكفي للانسان انه يتعلمها هو بنفسه - 00:02:58

بل هو مأمور بان يتعلمها ويعلمها ولهذا ينبغي من تعلم من الفرائض شيئا ان يعلمه لمن يجهله تعلموا الفرائض وعلموه وفي نسخة وعلموها فانه نصف العلم سلف العلماء رحمهم الله - 00:03:23

في كونه نصف العلم وقيل لان من العلوم ما يتعلق بالحياة ومنها ما يتعلق بالموت فالفرائظ تتعلق بالموت فهي نصف العلم لهذا وقيل غير ذلك وهو ينسى لانه من العلوم التي يسمع اليها النسيان. اذا لم يذاكرها - 00:03:48

طالب العلم انسيها وهو اول شيء ينزع من امتي العلوم الشرعية تنزع شيئا فشيئا لانه في اخر الزمان لا يبقى في الارض من يقول الله الله وعليهم تقوم الساعة وان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم - 00:04:16

احيا ما عندهم فرائض ولا عندهم علم بالشريعة كلها. لكن الفرائض تنزع قبل هذا يعني اول ما ينسى اول ما يفقد في امة محمد صلى الله عليه وسلم علم الفرائض - 00:04:43

رواه ابن ماجه في باب الحث على تعليم الفرائض من كتاب الفرائض سنن ابن ماجة كما اخرجه الدارقطني في اول كتاب الفرائض سنن الدارقطني وظعفه في الارواء ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل - 00:05:00

يقول الشيخ الالباني رحمه الله ان هذا الحديث ظعيف. نعم فاذا مات المرء بدأ بكفنه وتجهيزه مقدما على ما سواه كما يقدم المفلس

بنفقته على على غرمائه ثم يقضى ثم يقضى دينه لقول الله تعالى - 00:05:20
من بعد وصية يوصي بها يوصي بها او دين فاذا مات المرء بدأ بكفنه وتجهيزه مقدما على سواه وهذه التي يعبر عنها العلماء بمؤنة التجهيز اول ما يبدأ به مهونة التجهيز - 00:05:48
عليه دين يبدأ بمعونة التجهيز اولا. لان مؤونة التجهيز بمثابة النفقة والنفقة يبدأ بها بالنسبة للمفلس قبل قضاء الديون فمثلا مات الميت وهو في حاجة الى خمسين ريال معونة التجهيز - 00:06:10
ومطلوب مئة ريال ووجدنا بيته مئة ريال الدائن يقول انا اطلبه مئة اعطوني المئة هذا حقي التجهيز تتطلب منا خمسين ريال نبدأ بمهنة التجهيز ام نعطي صاحب الحق حقه التجهيز اولا - 00:06:34
قياسا على المفلس المفلس مثلا حجرنا عليه ما يتصرف في ما له نظرا لكثرة الدين التي عليه لان الدين الذي عليه اكثر من ما له الذي بين يديه احصينا ما له - 00:06:59
وجدناه مثلا الف ريال وهو مطلوب الفين مثلا ويحتاج الى نفقة نعطيه من هذا الالف نفقة او نتركه يموت جوعا؟ لا يعطى نفقته نفقته مقدمة لان هذه بها قوام البدن - 00:07:18
كذلك معونة التجهيز يبدأ بها قبل الدين ثم يقضى دينه فاعل دينه ثم يقضى دينه. يعني يسدد ما عليه من دين. ثم بعد ذلك ينظر الوصية والله جل وعلا يقول من بعد وصية - 00:07:42
يوصي بها او دين. من بعد وصية يوصين بها او دين. من بعد وصية يوصون بها او دين. من بعد وصية يوصى بها او دين. اربع مرات في ايتين النساء - 00:08:05
الاية احدى عشر والاية اثنى عشر كرر قوله جل وعلا من بعد وصية اربع مرات. من بعد وصية يوصي بها عدي في الاية الاولى من بعد وصية يوصين بها النسا الزوجات او دين - 00:08:26
من بعد وصية توصون بها انتم ايها الرجال من بعد وصية يوصى بها او دين من يورث كلالة اربع مرات يقول علي رضي الله عنه قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية - 00:08:45
لان الدين حق واجب على المدين بخلاف الوصية فهي تبرع منه فهل ينفذ تبرعه وهو عليه دين يسدد الدين يقضى دينه اولا ثم ينظر في الوصية قال علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان الدين قبل الوصية رواه الترمذي وابن ماجة - 00:09:05
ولان الدين يعني انها وان كان الوصية مذكورة في الاية قبل الدين من بعد وصية يوصي بها او دين. يقول علي رضي الله عنه قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدين قبل الوصية - 00:09:36
لما ذكرت الوصية قبل الدين؟ مع ان الدين واجب والوصية تبرع قال العلماء رحمهم الله ذكرت اولا على اساس ان الواو لا تقتضي الترتيب هذا قول وقيل ذكرت الوصية من باب الحث عليها لان الدين له حق له صاحب يطالب به - 00:09:56
ويلزم به ويوصل الى القاضي ونحو ذلك. بخلاف الموصى له فهو تبرع يمد يدا قصيرة ويسأل فاكد الله جل وعلا حقه بان قدمه على ما هو مقدم عليه في الادب - 00:10:25
فالدين يقدم في الاداء لا ينفذ وصية حتى يسدد الدين ولان الدين يستغرقه تستغرقه حاجة حاجته فقد فقدم فقدم كمؤونة لان الدين تغرقه حاجته لانه الدين اصله كان اخذه لحاجته الخاصة. لحاجته الملحة - 00:10:43
وقضى به حاجته به ثمان الدين حق ادمي مقابل والوصية حق تبرع وليس لها مقابل كمعونة تجهيزه نعم ثم تنفذ وصيته للاية نفذ وصيته للاية الكريمة يعني بعد الدين تنفذ الوصية. نعم - 00:11:13
ولان الثلث بقي على حكم ملكه في حاجته فقدم فقدم على الميراث لان الثلث كانه بقي له لكل انسان له حق في ماله الثلث واقل وما دام ان له حق في المال بقدر الثلث فحينئذ تنفذ الوصية بقدر الثلث فان زادت فلا تنفذ - 00:11:43
الا بموافقة الورثة. نعم ثم ما بقي قسم على الورثة للاية الثالث الثلاث في من في سورة النساء. ثم ما بقي قسم على الورثة للايات الثلاث في سورة النساء ما بقي بعد الوصية والدين يقسم - 00:12:12

على الورثة كما في الايات الثلاث ما هي الايات الثلاث؟ قوله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم ورقمها احدى عشر رقم الاية احدى عشر من سورة النساء. الاية الثانية ولكم نصف ما ترك ازواجكم ورقمها اثنى عشر - 00:12:42

والاية الثالثة اخر اية في سورة النساء وهي الاية مئة وستة وسبعين رقمه اخر اية والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:02